الغارات حتى يُتلفها بعد زمان قليل كما رأى اهل بيروت منذ عامين لمَّا أُصيب البرتقال بآفة الهوامّ فاستحضر بعضهم من اميركة حشرة الككسينال فانتشرت وعمت ضررًا غريبًا ونظّفت حدائق بيروت من زحفات الهوامّ الضارَّة

هذا ما رأينا ان نلحظهُ هنا لفائدة الشرقيين. ومن اراد المعلومات الواسعة في ذلك فعليه بكتاب نقلناهُ الى الفرنسويَّة وطبعناهُ سنة ١٩٠٤ هذا اسمهُ:

Maladies des Orangers. Cochenilles et Mites des Citrus par G. L. Marlatt. Traduction avec Commentaires par *Auguste Geoffroy*. *Cannes*, 1904.

السرّ المَصون في شيعة الفَرْمسون

مقالة تاريخيَّة ادبيَّة عمرانيَّة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٦ الآداب الماسونيَّة

عرفنا من الفصول السابقة ما هي الماسونيَّة وما هي الغايات الملتوية التي ترمي اليها وما هو نظامها الخفي والعلنيّ. بقي علينا ان نتقصَّى آثارها ونتتبَّع اعمالها النبتة بحقيقة امرها فان الشجرة على قول الربّ تُعرَف من ثمرها اذ لا تستطيع شجرة صالحة ان تأتي بثمر رديّ ولا شجرة رديئة بثمر صالح فلا يُجنى من الشوك عنب ولا من العوسج تين. ومثلهُ قول العرب: كل اناء ينضح بما فيهِ

وقد دعونا هذا القسم من مقالاتنا بالآداب الماسونيَّة ونحن مستكفون من الجمع بين هاتين اللفظتين المتنافيتين كقولنا النور المظلم او العسل المرّ ألا انَّنا رأينا الماسون يفتخرون بآدابهم فاضطررنا الى موافقتهم في الاسم ريثما يلوح لنا ما تحت هذه اللفظة من المعنى. وكم اسم دون جسم! وعليهِ نستميح عذرًا من قرَّائنا لتزيين مقالتنا بهذا العنوان الفخيم فانَّهم يرون قريبًا ان شاء الله ان الآداب الماسونيَّة كالقبور المجصصة التي اشار اليها السيِّد المسيح (متى ٢٣: ٢٧) فانَّها جميلة من خارجها وهي مملوءة في الباطن نجاسةً ونتانة

اعلم انَّ الادب في تعريف الفلاسفة عبارة عمَّا يُحترَز بهِ من جميع انواع الخطأ.

وكثيرًا ما يراد في اصطلاحهم تهذيب الاخلاق البشريّة وتثقيفها على ما يقتضيه العقل السليم. ولمّا كان البشر من مخلوقات الله المستدلّين بالنطق على وجود خالقهم وقد وُجدوا على الارض ليعيشوا بالتعاضد والاخاء في الهيئة الاجتماعية وهم مع ذلك افرادٌ مركّبون من نفس وجسد وقوًى عقليّة نتج عن ذلك عدّة فرائض او واجبات ينبغي عليهم ان يقوموا بها اوّلًا نحو البارئ سبحانهُ وتعالى رب العالمين. ثم نحو القريب في اطوار المجتمع الانساني فيؤدي بعض الناس للبعض الآخر ما يستوجبون من الحقوق. واخيرًا يضاف الى ذلك واجبات الانسان نحو نفسهِ لبلوغ غايته في الارض

وها نحن نستقري هذه الواجبات في ثلاثة ابواب لنرى كيف يقوم بها الماسون

الباب الاوّل

الماسون وواجبات الانسان لربّ العالمين

١ اعتقاد وجود الله

انّ رأس كل المعتقدات البشريّة وجود اله واحد واجب الوجود ازليّ قادر على كل شيء عالم بكل شيء خالق كل شيء بمشيئتهِ يحتاج كل مخلوق اليهِ ولا يحتاج هو الى احد. قال الرسول المصطفى في رسالتهِ الى العبرانيين (١١: ٦) ان الذي يدنو الى الله يجب عليهِ ان يؤمن بانهُ كائن. وكل هذه الصفات العلويّة تؤخذ من النتائج العقليّة التي يمكن الانسان ان يستفيدها بنظر الادراك حتى ولو فُرض ان الوحي لم يشهد بها

والحال انّ الماسونية وقتًا لمبادئها الكفريّة تنكر حقيقة وجود الخالق. وليس هنا الكلام على بعض افراد الماسون الذين يجهلون اسرار عشيرتهم او لم يبلغوا بعد الى معرفتها تمامًا. وكذلك نستثني بعض البلاد التي لم تبلغ فيها الماسونية مداها فتخاف من المجاهرة بالزندقة. وانّما كلامنا على الشيعة الماسونية من حيث هي جمعية قائمة بذاتها تجري عمومًا بموجب قوانين سرّيّة يعرفها بعض اعضائها المتقدّمين فيها. وكان هنا حقًا بان نكرّر الشهادات التي سبقتنا فدوّنّاها في كرّاسنا الأوّل حيث اثبتنا انّ الماسونية تعادي كلّ دين حتى الدين الطبيعي فتنفي وجود الخالق او اذا تلفّظت باسمهِ ارادت ليس الهًا قائمًا بذاتهِ بل الطبيعة ومجموع الكائنات. ولو اردنا لأتينا بشواهد أُخرى تزيد قولنا اثباتًا. فهاك مثلًا ما خطب بهِ الاخ فرنند فور (Fernand Faure) في

المؤتمر الماسوني السنوي سنة ١٨٨٥ وخطبتهُ نُشرت في اعمال ذلك المؤتمر السرّية ص ٧٠٦ (Bulletin du Grand Orient, 1885, p. 706) : « اني أُعلن بينكم صريحاً انهُ من الواجب علينا ان ننفي من العقول ليس فقط التعاليم الاكليريكية ولكن كل نفوذ ديني على اي صورة كان. فكل اعتقاد ديني اساسهُ ما وراء الطبيعة (كالاله غير المنظور) انما هو ضعف في عقل الانسان »

ونشر قبلهُ الاخ م. زيل (Zille) في النشرة الماسونيَّة الالمانيَّة المطبوعة في ليبسيك في ١٥ ك ١ سنة ١٨٦٦ ما اعلن بهِ الاخ م. دي غاغرن (Ch. de Gagern) في مجتمع الماسون الذي عُقد تلك السنة : « علينا نحن الماسون ليس فقط ان نرقى فوق طبقات كل الاديان بل نتحرَّر ايضاً من كل اعتقاد وجود الهٍ ايًّا كان ». ثم ختم صاحب الجريدة زيل ما رواهُ اخوهُ بالماسونيَّة قائلاً : « فترى من ثمَّ انَّ صَرح الاستبداد الروحي قد سقط وانَّ المتحرّرين عن كل اعتقاد قد فازوا ظافرين حتى انهُ لم يبق الآن احد يؤمن بالله وبخلود النفس غير البُله والحُمقى » كذا!

وكان قبل ذلك سنة ١٨٧٥ الاسقف الاميركي السيد مرتين نقل قراراً سرّياً وقف عليهِ لاحد زعماء الماسونية في عاصمة برلين جاء فيهِ قولهُ : « انَّ تصوُّر الله هو ينبوع وركن كل استبداد وكل ظُلم » كذا !

وطبقاً لهذا المعتقد امر كبير رؤساء المحافل الماسونيَّة في ايطاليا سنة ١٨٧٨ ان يستبدل رؤساء المحافل سؤالاً كانوا يلقونهُ سابقاً على طلبة الماسونية وهو « ما هي واجباتك نحو الله » فقرَّروا ان يُلقى بدلاً منهُ السؤال الآتي : « ما هي واجباتك نحو البشريَّة (١

ولم يكتف الماسون بان ينفوا ذكر الله في مجتمعاتهم بل اتَّفقوا على نفيهِ ايضاً من كتب التعليم في كل المدارس المنوطة بالحكومة فنجح مسعاهم في بعض الدول كفرنسة

ولعلَّ القارئ يقول لنا انَّ الماسون في بلادنا ليسوا على هذا الاعتقاد فانهم يؤمنون بهِ تعالى ويجاهرون باعتقادهم. انَّ جوابنا على ذلك ان الماسونية في بلادنا منوطة خصوصاً بشرق فرنسة الاعظم فان كان الرأس لا يؤمن بالله أفلا يجوز نسبة الزندقة الى الاعضاء ؟ وان صحَّ قول الشاعر :

(١ اطلب نشرة العالم الماسوني (Le Monde maçonnique 1878, p. 204)

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينهُ فان القرين بالمقارن مُقتدِ

فكم بالحري يصح قول الآخر:

اذا شئتَ ان تقتاس أمر عشيرةٍ وأخلاقها فانظرْ الى من يَقُودُها

ويحسن بنا ان ننقل هنا ما اخبر به شاهين بك مكاريوس (١) من الدرجة ٣٣ في كتابه « فضائل الماسونيَّة » (كذا) في الصفحة ١٢٥ تحت هذا العنوان « بدعة الشرق السامي الفرنسوي » قال:

وقام الشرق الفرنسوي الذي يتبعهُ محفل لبنان في بيروت ببدعة جديدة (اعني بدعة تُضاف الى بدع سابقة) نسردها للقارئ بالاختصار

جرت العادة انَّ كل المشارق الماسونيَّة والمحافل الكبرى لا تضمُّ اليها من لا يعتقد وجود الله وخلود النفس (وقد بيَّنَّا كذب هذا الزعم بشواهد كافية) . . . فخطر لبعض اعضاء الشرق السامي الفرنسوي (بل قُل لعمدته ورؤسائه الكبار لانَّ الاعضاء لا يستطيعون شيئًا الَّا بايماز الرؤساء) إلغاء هذا البَنْد وعدم سؤال الطالبين عن الاعتقاد بالله والخلود (وبالحري جحودهما كما بيَّنَّا) واتهم لهذا السبب الشرق السامي (!) الى قسمين قسم موافق لرأيه وقسم غير موافق لهُ (والصواب انَّ المنتمين بين الماسون كلهم واثنون) ولمَّا علمت بهِ المشارق السامية والمحافل الكبرى عدَّتهُ مخالفًا للعهود الماسونية وناقضًا لاهمّ اساساتها (والاحرى ان يُقال انهم خالفوا من الفضيحة فتنبهت راتحة الماسونية المنتنة) فنشرت في جرائدها ومحافلها كلها اعتبار الشرق السامي الفرنسوي ناكثًا للعهد مخالفًا للمبادئ الطاهرة (وقد علمت وستعلم طهر الماسونية !) مناقضًا للتعاليم الادبيَّة وحرَّمت على اعضائها زيارة كل المحافل التابعة لهُ اذا كانت تصرّ على الغاء الاعتقاد بالله والخلود (وكنَّا نعلم انَّ الشرق الفرنسوي مُصرٌّ على نكرانه انَّ الحزب الماسوني فكان جعجعة بلا طحن واحتجاجًا لستر عورة الشيعة) . ولمَّا بلغ محفل لبنان هذه البدعة الحديثة (المنكشفة بعد احتجاجا) قام اخوانهُ وقعدوا (بل قعدوا وناموا) لهذا الخبر وكنتُ في مقدَّمة القائلين بالخروج عن طاعة الشرق السامي الفرنسوي اذا اصرَّ على بدعته الجديدة (ما اعظم شهامتك عافرم يا شاهين ! وماذا صنعت ؟ اسمعوا المزعبرجي) واجتمعتُ باخواني اعضاء المحفل واتَّفقنا فكتبنا الى الشرق السامي الفرنسوي اننا لا نرغب في الغاء السؤال عن الاعتقاد بالله والخلود (اي نكرانهما علانيةً) وانَّنا لا نحبّ حذف هذه العبارة من قانوننا فاجابنا الشرق السامي انهُ اعملوا ما تريدون وابقوا كما كنتم » فسُررنا لذلك ولا يزال محفل لبنان يسأل هذا السؤال و يعتقد هذا الاعتقاد الى الآن

---

١) توفي شاهين بك في اواسط الشهر حزيران المتصرم بغتةً فحضر امام ربّه مزدانًا بسمات الماسونية والتاجا الشرفية التي عدَّدها في صدر كتيبه وهي تستغرق نصف الصفحة من هذه المجلَّة . فلا شكَّ انهُ يكون بازاء الديَّان لمن الماسونية والتاجا وذويها

فأمسكْ ايها القارئ عن الضحك ودعنا نسأل المرحوم شاهين بك الاسئلة الآتية وان كان الموت اسكتهُ عن الجواب فنطلب الى اخوتهِ بالماسونية ان يجيبونا . عرفتم ايها الجماعة انَّ الشرق الفرنساوي السامي الذي انتم تحت حكمهِ ألغى ذكر الاله وحقيقة خلود النفس أفما كان هذا كافياً لتعلموا بأنَّ الماسونية مبنية على الزندقة وجحود الخالق ؟ تقولون انكم لم تُسَرُّوا بهذا الخبر وقمتم وقعدتم لهُ . ولكن ماذا يفيدكم القيام والقعود ان بقيتم مرتبطين معهُ بروابط الطاعة ؟ تقول يا شاهين انكم « تهدَّدتم بالخروج عن طاعة الشرق السامي اذا اصرَّ على بدعتهِ » وقد أصرَّ ولا يزال مُصراً على كفرهِ وانتم لا تزالون تحت حكمهِ فاذن انتم موافقون لهُ على زندقتهِ . وبعد الوعد والوعيد كيف انتهت المسألة ؟ يقول شاهين بك انهم كتبوا (بكلّ احترام) الى الشرق الفرنسويّ « انهم لا يرغبون في الغاء السؤال عن الاعتقاد بالله والخلود ولا يحبُّون حذف هذه العبارة » والنعم من هذه الكتابة كانَّ ماسون سوريَّة محتاجون الى اجازة شرق فرنسة السامي ليؤمنوا بالخالق ! وهكذا انتهى تهدُّدهم بالعصيان والاحتجاج على تلك العشيرة المعطّلة الكافرة . وتمَّ سرورهم اذ علموا بان الشرق السامي بقي هو على ضلالهِ ولكن سمح لهم ان يعملوا ما يريدون . فالآن عُدْ ايها القارئ الى القهقهة وأنظر مماحكات الشيعة الماسونية وتحقَّق بلا شك انَّها متأصلة في الكفر وان كان في العشيرة بعض الأغرار الذين لا يعلمون الحقيقة فقد ظهر الحق وزهق الباطل !

وان اردت شهادة صريحة على نكران الماسون في بلادنا ايضاً بوجود الخالق فراجع ما نقلناهُ في المشرق (ص ٣٩٠) عن الريحانيَّات (المجوسيَّة) حيث جعل ذاك الكاتب الوقح البشر عموماً كجرادين (ولذلك دعوناهُ بالجردون الكبير) لا يفقهون شيئاً من امور العالم ولا يعرفون أهذا العالم صانع ام لا فيعيشون ويموتون كالبهائم !!!

٢ الماسونية والمعتقدات

ان كان الماسون ينكرون الخالق فما قولك بالمعتقدات الدينيَّة التي اوحى بها الله على يد انبيائهِ وخصوصاً بواسطة ابنهِ الالهي الكلمة المتجسّد لخلاص البشر قال الشرق الفرنسوي السامي في نشرة سنة ١٨٩٥ (Bulletin du Gr. Orient, Août-Sept 1895, p. 310) : « قرَّرت عشيرة الماسون بأنها تأبى اعتقاد اي حقيقة دينيَّة كانت »

وليس هذا القول رأياً خاصاً بمحافل الماسونية الفرنسويَّة بل يشمل الماسونيَّة عموماً .

والدليل على ذلك انّ الماسون سنة ١٨٦٩ لمّا علموا بقرب عقد المجمع الفاتيكاني في رومية ارادوا هم ايضا ان يجتمعوا لاعلان مبادئهم فاجتمع منهم في نابولي ٧٠٠ نائب عن المحافل الماسونية في كل انحاء المعمور وكان بينهم نائب عن جهات سوريّة وترأّس هذا المحفل الرئيس «ريكردي وافتتح كلامهُ بقول اليهود عن المسيح امام بيلاطس (لوقا ١٩: ١٤) «لسنا نريدهُ ملكاً» ثم اتّفقوا على نشر اعلان ضمّنوهُ المبادئ الماسونيّة على هذه الصورة كما نشرتهُ وقتئذٍ جريدة الماسون الرسميّة في فيرّنسة:

«انّ الموقعين بذيلهِ نوّاب أمم العالم المتمدّن المختلفة الملتئمين في نابولي للاشتراك بالمجمع المضادّ (اي المضاد لمجمع الفاتيكان) يثبتون المبادئ الثابتة. يعلنون حرّية العقل ضدّ السلطة الدينية واستقلال الانسان ضد استبداد الكنيسة والحكومة ثم يطلبون استقلال المدرسة الحرّة المجرّدة من تعليم ذوي الكهنوت. وهم لا يعرفون للعقائد البشريّة اساساً آخر الّا العلم. يعلنون الانسان حرًّا ويقرّرون ضرورة ملاشاة كل كنيسة رسميّة....»

ويشبه هذا القرار كفرًا وتهتُّكاً اعلان نائب المحفل الاكبر في برلين ما تعريب بعض فقراته:

«انّ ذوي الافكار الحرّة يقرّرون ويعلنون حرّية الضمير وحريّة البحث (اي انتقاد عقائد الدين) وعندهم انّ العلم هو الاساس الوحيد لكل معتقد فهم يرفضون اذن كل عقيدة بُنيت على اساس الوحي ايًّا كان....»

وليس حكمُ الماسون في بلادنا عن المعتقدات الدينيّة مختلفاً عن حكم عشيرتهم في بقيّة اقطار المعمور اسمع «الشعلب» وما ادراك من «الشعلب» هو امين ريحاني الذي اتّخذ لنفسهِ هذا الاسم وما أطيب ذوقهُ في اختيار الالقاب لنفسهِ كالجردون والشعلب. قال الشعلب في كتاب المحالفة الثلاثيّة حيث يسخر بكل الاديان وقبل الكلّ بديانة نفسهِ (ولذلك حكم احد الاميركيين بان يُلقى كتابهُ في الجحيم. اطلب المشرق ص٤٧٨)

«لم تعلّموني الّا الخرافات والمزعبلات والارهام.. لو كان للربّ ثلاثة اقانيم لكان النزاع بينها (كذا) سائداً ابداً ولمّا تمكّن من تكوين هذا العالم (ص ٨٥)»... اني لا اعتقد بالاله الاناني الذي تصوّرتهُ لنا باوصاف وهميّة مبهمة لا تستطيع ان تدرك منزاها (ص٨٦)... لا اعتقد بالحكم. اني احتقر ربكم البشري (٩٠)... انّ الولادة تنفي البكارة اي انّ الامّ (يريد السيّدة ام الله) لا تكون قطّ عذراء (١٠٧)....

وقس عليهِ بقيّة تجاديف هذا الشعلب الوسخ وكان الاولى ان يخصّ بنفسهِ اسم «الحمار» الذي جعلهُ في كتابهِ اسماً لاحد مناظريهِ واراد بهِ الاكليروس الشرقيّ!

٣ الماسونيّة والاسرار

ان الديانة لا تقوم فقط بالمعتقدات فانّ السيّد وضع اسراراً سبعة يجد فيها المؤمن مدّة حياته ينبوع النعم التي تحيي نفسهُ وتقوّيها على تجارب الحياة وتزيدها كل يوم صلاحاً وبرّاً الى ان يفوز بالاكليل الذي وعدهُ الله لمن يعمل الصالحات ويجاهد في سبيله فيثيبهُ في ملكوته بالخلاص الابدي. فهذه الاسرار قد حاول الماسون قطع مياهها وافراغها كناية الجهد في ابطالها. فمن اقوالهم التي تفوّهوا بها في مجتمع الماسون سنة ١٨٩٥ ونشروها في نشرتهم الرسميّة (Bulletin du Gr. Orient ٥٥, 1895,p.310): «انّ الماسونية تعلن جهاراً انها تعتبر كلّ الفرائض الدينية كأعمال ضارّة بالانسان وبكمال البشريّة في عقلها وآدابها». وكان اولاد الارملة قبل ذلك بسنتين قرّروا في اجتماعاتهم ما تعريبهُ الحرفي (Bullet. du Gr. Or. ٥٥, 1893, 368-372) «لا يسوغ لاحد من الماسون ان يُرقّى الى شورى العشيرة الماسونية الّا بأن يعرض صكّاً ويمضيهُ باسمه مصرّحاً بأنهُ هو واولاده الصغار لا يشتركون مطلقاً بالفرائض الدينيّة»

وقد علم الماسون ما في الاسرار الكاثوليكية من القوّة لتوطيد الدين في القلوب وقوّة الايمان فسعوا بابطالها واذ هبط مستواهم اخذوا منذ سنين يتلذّذون الاسرار الكاثوليكية فوضعوا عماداً ماسونياً وزواجاً ماسونياً ودفناً ماسونياً وقد اكثروا المظاهرات والخطب «والزعبرات» لعلّهم يصدّون المؤمنين عن ممارسة اسرارهم الدينيّة فزيّنوا محافلهم واقاموا الاعياد المبهجة واوارا الولائم وكل ذلك رجاء منهم ان يصرفوا النظر عن اسرار الكنيسة المحيية. وقد اخذ الماسون يتحفوننا بمثل هذه «التلفيقات» في بلادنا ايضاً فان القطّم في عدده ٦٣٧١ في ٢ آذار المنصرم وصف لنا حفلة زفاف ماسوني عُقد في محفل النجاح وهنّأ بلادهُ على انّ الماسون صاروا يجاهرون بحفلاتهم ومع هذا استحى ان يصرّح باسم العروسين. وكنّا عزمنا على نقل هذا الفصل كلّهُ لولا طوله فقضّلنا ان نرسم هنا صورة العماد الماسوني والزواج الماسوني والدفن الماسوني وتلك الصور ادلّ على كل خزعبلاتهم

٤ الماسونية والكنيسة

كما انّ السيّد المسيح اوحى الى العالم بالحقائق الدينيّة والمعتقدات والاسرار الخلاصيّة

العماد الماسوني

(لا بالماء ولا بالروح القدس)

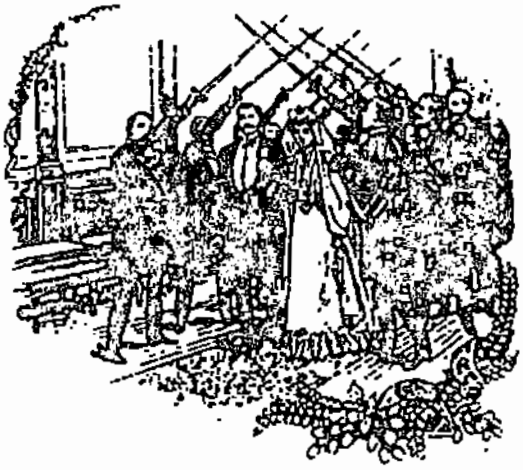

حفلة العرس

(في ظلّ السيوف رمزًا الى الخصام بين الزوجين والطلاق القريب)

العروسان امام رئيس المحفل كاهن الماسونيّة !

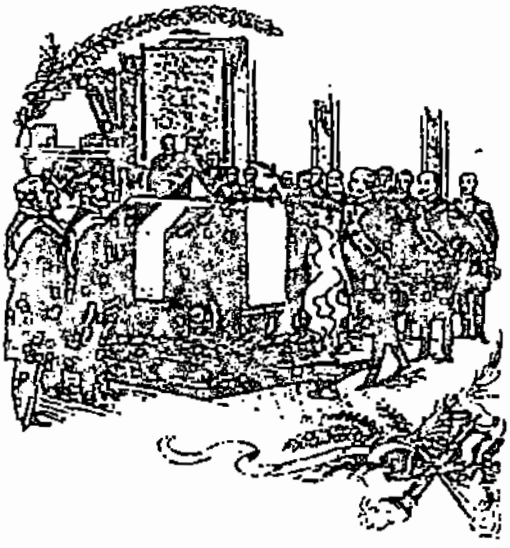

الجنازة الماسونيّة (بلا تعزية ولا رجاء)

كذلك أقام لحفظها وللذبّ عن حياضها جمعيّة منظورة مركّبة من رأس منظور ورؤساء قانونيين واعضاء مرتبطين بوحدة الايمان ووحدة الاسرار ووحدة الطاعة وهم يسيرون الى وحدة الغاية اعني خلاص نفوسهم الابديّ . وهذه الجمعيّة قد قبلت من منشئها مواعيد الثبات الى منتهى الدهور رغماً عن كل قوّات الجحيم (متى ١٦ : ١٨) . على انّ الماسون لم يقنعوا بهذه المواعيد فانّهم حملوا حملةً واحدة على حجر الزاوية الذي تكلّم عنهُ الربّ (متى ٢١ : ٤٢ — ٤٤) وهم يؤملون تحطيمهُ ذاهبين عن قولهِ تعالى : « ومن سقط هو عليهِ يطحنهُ » . فمن الشواهد الناطقة بسوء مقاصدهم ما نقله السيّد مرتين الاميركي سنة ١٨٧٥ عن احد تقاريرهم السرّيّة فنشرهُ بالطبع :

« انّ الديانة الكاثوليكية هي أكمل وانقع قتيل لتصوّر الله الباطل (كذا) وانّ مجموع عقائدها هو انكار الألهة بالذات فالماسون يفرضون وجوب العمل على ابطال النصرانيّة بسرعة وعلى ملاشاتها واستئصالها بكل الوسائل حتى بالقوّة الجبريّة وبالثورة وانفقتن » كذا .

وقد كان الماسون اوّلاً اختاروا للدلالة على الكنيسة الكاثوليكية اسماً ملتبساً تلألا يدرك السذّج غايتهم فدعوها « الحزب الاكليريكي » لكنّهم اليوم اماطوا القناع ولم يُبقوا في الامر ابهاماً قال احد اعتهم (اطلب الكتاب المدعو La gran-de Ennemie, p. 35) : « انّنا كنّا سابقاً ندعو اعداءنا بالحزب الاكليريكي (le clérical isme) تحفّظاً ومراعاةً للرسميّات وانما غايتنا الصحيحة التي نجاهر بها في محافلنا انما هي محاربة الكثلكة لأنّ كليهما واحد ليس بينهما فرقٌ يُذكر »

وقال آخر مثلهُ (في الكتاب عينهِ) : « انّ الغاية التي نرمي اليها ان ننزع الدين النصراني من فرنسة بكل الوسائط الممكنة واخصّها بأن نضيّق على الكثلكة شيئاً فشيئاً الى ان نخنقها تماماً بما نسنّهُ ضدّها كل سنة من الشرائع حتى نقفل كل الكنائس . . . فالكثلكة والماسونية عدوّان لدودان لا تنتهي الحرب بينهما الّا بموت احدهما »

وقال زعيم الطريقة السكوتلنديّة ديمون (Desmons) الذي توفي في هذه السنة : « قد التحم القتال بيننا وبين الكنيسة فحيثما يقوم الرجل الاسود (اي الكاهن) فليظهر الرجل الحرّ (اي الماسوني) وحيثما ينصب ذاك صليبهُ فلينشر هذا لواءهُ »

(لهُ بقيّة)